

خطبة الجمعة بعنوان: لقد رأى من آيات ربه الكبرى - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله رحلة عجيبة ومعجزة
جليلة اطلع فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

على ملكوت السماوات وعجائب الايات سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من اياتنا انه هو السميع البصير جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام ذات ليلة بمكة بطست من ذهب ملئ ايمانا - [00:00:55](#)

صدره وغسل قلبه بماء زمزم حتى يتهيا لمناجاة الله جل جلاله وهكذا صلاتك. صلاتك مناجاة بينك وبين الله. ترديدك لكلمات الاذان
بقلب خاشع وضوءك وتبكيرك للصلاة ودعائك بين الاذان والاقامة تهيأ - [00:01:29](#)

شيء عظيم لهذا المقام الجليل بين يدي الله جل جلاله. ثم اتي رسولنا صلى الله عليه وسلم بالبراق دون البغل. وفوق الحمار دابة سريع
الخطو يضع خطوه عند اخر ما يرى - [00:01:59](#)

واذا برسولنا صلى الله عليه وسلم في لحظات يصل الى بيت المقدس وفي طريقه يقول مررت على موسى عليه الصلاة والسلام عند
الكتيب الاحمر وهو قائم في قبره يصلي لما كان انس كليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام في الدنيا بالصلاة وبكلام الله اكرمه
الله - [00:02:28](#)

الله تعالى في قبره بان يأنس بالصلاة ومناجاة الله ثم التقى رسولنا صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس بالانبياء والمرسلين عليهم
الصلاة والسلام اجمعين فصلى بهم اماما فالانبياء دينهم واحد وشرائعهم مختلفة - [00:03:01](#)

وما ارسلنا من رسول من وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اجتمعوا على الاستسلام والتوحيد لله
وحده جل وعلا. ثم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بآءاء من - [00:03:33](#)

واناء من لبن قال فاخترت اللبن. فقال له جبريل اصبت الفطرة. فنحمد الله على فطرة الاسلام فطرة الله التي فطر الناس عليها فطرة
التوحيد الخالص لله جل وعلا. ثم عرج - [00:03:54](#)

صلى الله عليه وسلم الى السماوات فرأى في السماء الدنيا ابانا ادم عليه الصلاة والسلام فسلم عليه فرد عليه السلام وقال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح وفي السماء الثانية رأى عيسى يحيى عليهما الصلاة والسلام. وفي الثالثة يوسف - [00:04:14](#)

عليه الصلاة والسلام. وفي الرابعة هارون وفي الخامسة موسى قال في الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس. وفي الخامسة هارون وفي
السادسة موسى وفي السابعة رأى خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد اسند ظهره الى البيت المعمور قال فرأيت -
[00:04:48](#)

البيت المعمور يدخله كل يوم. سبعون الف ملك فاذا خرجوا لم يعودوا اليه وما يعلم جنود ربك الا هو ثم اوصاه ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام - [00:05:19](#)

واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان اراضي واسعة وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 00:05:45

فعلينا يا عباد الله بوصية ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثم ادخلت الجنة فاذا هي جناز اللؤلؤ يعني - 00:06:14

باب اللؤلؤ واذا تربتها المسك قال ومررت بنهر فاذا حافتاه الذهب ومجراه على الدر والياقوت. ماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج وتربته اطيب من المسك فليل لي هذا الكوثر اعطاك الله - 00:06:37

هذه الجنة سلعة الله الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. الجنة يا عباد الله تحتاج منا الى عمل الى بذل الى صبر الى تقوى الى خوف من الله محبة لله - 00:07:09

تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسمع رسولنا صلى الله عليه وسلم صوت نعلي بلال بين يديه في الجنة فسأله عن ذلك فقال بلال رضي الله عنه - 00:07:32

ما عملت في الاسلام ارجى من انه لا اتوضأ وضوءا في ليل ولا نهار الا صليت ما كتب لي ان اصلي بالصلاة سبق السابقون ووصل الواصلون ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك رفعت الى سدرة المنتهى. شجرة سدر - 00:07:54

فوق السماء السابعة عندها ينتهي علم الخلائق سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى قال صلى الله عليه وسلم قال رأيت سدرة المنتهى يغشاها الوان لا ادري ما هي - 00:08:29

قال اذا بنقها كقلال هجر يعني كالجرار الكبيرة واذا اوراقها كانها اذان الفيلة ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى جبريل عليه الصلاة والسلام على صورته الحقيقية - 00:08:58

قال له ست مئة جناح كل جناح يسد الافق يتناثر منها الدر والياقوت ثم ارتفع رسولنا صلى الله عليه وسلم واقترب ثم اقترب فرأى جبريل كأنه الحلس البالي من خشية الله. اصبح جبريل في ذلك المقام وهو الملك العظيم - 00:09:26

اصبح كالبساط القديم من خشية الله وما قدروا الله حق قدره سبحانه ربنا ما ما قدرناك حق قدرك ما عرفناك حق معرفتك يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال فسمعت صريف الاقدام - 00:09:56

قال فرأيت نورا رأى صلى الله عليه وسلم نور الحجاب بينه وبين ربه جل جلاله. سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا. قال نور انا اراه. حجاب النور لو كشفه - 00:10:21

لاحرقت سبحات وجهه من تهى اليه بصره من خلقه هنا قام نبينا صلى الله عليه وسلم مقام العبد الخاشع الذليل المتأدب بين يدي ربه جل جلاله ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى. لنريه من اياتنا - 00:10:44

مقصد عظيم رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات الكبرى فازداد يقينا وعبودية وشوقا وتعظيما لله جل جلاله. وهذا مقصد متحقق ان شاء الله لكل ترى ايات الله الكبرى من حولك في سماواته في ارضه في الليل والنهار في البحار والجبال - 00:11:12

وفي انفسكم افلا تبصرون. ترى ايات الله في مواضع القرآن وامثاله وقصصه واحكامه فاقبل على ايات الله اقبلا يا عباد الله على ايات الله حتى تزدادوا ايمانا وبقينا بالله جل جلاله - 00:11:42

نسأل الله تعالى ان يرينا من اياته وان يحقق ايماننا ويقيننا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:12:05

اما بعد فيا عباد الله ماذا اراد الله تعالى من رسولنا صلى الله عليه وسلم حتى احضره جبريل عليه الصلاة والسلام بين يديه فوق السماوات العلى كلمه الله جل جلاله بهذه الصلوات - 00:12:40

فرضها خمسين صلاة ثم لا يزال موسى عليه الصلاة والسلام يشير على نبينا صلى الله عليه وسلم بالتخفيف. حتى جعلها الله تعالى خمس صلوات في العدد وخمسين في الاجر والثواب - 00:13:05

هذه الصلاة هي مقصود هذه الرحلة العظيمة. ومنتهاها وغايتها. فالصلاة هي معراج روحي للمؤمن وكأن روحك تعرج الى الله وقلبك يصل بالله. الصلاة قرب ومناجاة ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه - 00:13:25

واقم الصلاة لذكري. فاحضروا قلوبكم واخشعوا في صلاتكم تزداد ايماننا وبقينا وقربا من ربكم جل جلاله. ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى فراشه واصبح وحدث الناس بهذه الاية العظيمة كذب المكذبون وارجف المرجفون. فجاءكم - [00:13:56](#) كفار قريش الى ابي بكر رضي الله عنه يطمعون ان يكذب صاحبه فقال لهم اني اصدقك فيما هو ابعد من ذلك. اصدقك بالوحي يأتي من السماء في غدوة او روحة - [00:14:23](#)

فسمي الصديق رضي الله عنه وهكذا ينبغي علينا يا عباد الله ان نصدق باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما صح منها وما ثبت. ولا نلتفت الى شبهات المغرضين كما نسمع كثيرا في زماننا في انكار السنة والتشكيك في الدين واحاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

عليه وسلم فالمؤمن الصادق يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعترض على حديثه لا برأبي ان ولا بعقل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:15:14](#)

محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:15:42](#) اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطان - [00:16:03](#) واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا ارحم اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء وعن المسلمين اجمعين - [00:16:23](#) انزل علينا عافيتك يا ارحم الراحمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:43](#)